والتناصح فهذا اشق ما يحمله المكلف لانه مقام الرسل حيث يثقل
صاحبه على الطباع وتنفر منه نفوس اهل اللذات وتمقته اهل
الخلاعه **وقيل** من نصح اخاه سرا فقد زانه ومن نصحه علانية
فقد شانه **في الزجر عن الغيبه** السلام على من اتبع الهدى
وترك طرق الردى ولم يذهب عمره ضياعا او سدى اعظم
الكباير صرفك الله بعيوب نفسك وهياك للرشد في يومك وامسك
التعرض لثلم الاعراض بالكذب والزور والتبتل لايلام القلوب
وايغار الصدور والتصدي للاذية بحصايد الالسنه
والانتصاب لاظهار المساوي المستكمنه والاشتمال على
الاوصاف الذميمه والاشتغال بالغيبه والنميمه فالويل
لمن لا يستقر عن الغيبة لسانه ولا يفتر من الحسد قلبه
وجنانه مصرا على افكه وجهله مضر النفس بقوله وفعله
وحقيق لمن هذه صفته ان يستوجب سخط الخالق وتحقق
بمقت الخلايق والباغي لمصرعه اوان وكما يدين المرء يدان
الا ان اللسان حية الانسان وقد قيل العاقل لسانه عاقل
والسلام على من سلم المسلمون من لسانه ويده وقدم في يومه
ما ينجو به في غده **زجر من خالط غير ابناء جنسه**
عن المرء لا تسئل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدي
وصاحب خيار الناس واستبق ودهم * ولا تصحب الاردى فتردى مع الردي
وتنهي بعد الدعاء لفلان سدد الله اراه وادام وده وولاه
كيف رضيت همته العلية الشان بمعاشرة الاسافل والارذال
ام كيف عزبت نفسه النفيسه عن مصاحبة الرؤساء
والاعيان اما علم ان مخالطة غير ابناء الجنس تزري بالانسان
وتكسبه الصغار والهوان بين الاخلاء والاخوان
اذا المرء بقرينه وجليسه مقتدي وبشمايله مشتمل وبردايه
مرتدي

مرتدي ليت شعري اي فايدة في معاشرة من انت الان ترضاه
واي فضيلة يتميز بها من تودده وتتواخاه ام كيف رضيت
همتك بمخالطة غير ابناء جنسك واجتهادك في اطراح
نفسك وحطك الى حضيض القيل والقال وسوء الاحوال
او يقول لم ازل اعهد من فلان اصلح الله حاله ويسره
على الخير اقباله الافعال السارة والاعمال البارة ومصاحبة
اهل الخير والصلاح ومواظبة الطرايق الحميده في كل غدو ورواح
مما يوجب الثناء عليه والتقرب اليه حتى اتصل بي الان ما
المني ذكره وعز علي امره من تغير احواله وسوء فعاله
وتعريض عرضه للتدنيس بارتكابه الفعل الخسيس ويحه
كيف رضي بالوضاعة لقدره والشناعة لذكره واستهدف
لسهام الالسنة واتصف بالصفات المستهجنة فخالف هواك
وجانب مثواك فان السعيد من غلب هواه وراقب مولاه
في سره ونجواه وامتثل اوامره واصلح باطنه وظاهره **زجر عن**
المستقيم بلغني ارشدك الله الى الهدايه وانقذك من مهاوي
الضلالة والغوايه ما اشتمل عليه حالك واصبح به اشتغالك
من انهماكك على المحرمات وهتك الحرمات وملازمتك
الافعال الذميمه وورك الموارد الوخيمه وسلوكك غير
الطرق المستقيمه وتلك قضية تشمت العدو والحسود
وتكمد الصديق والودود وتخلق وجد الحرية والدين
وتدنس ثوب عرضك الذي هو بالطهارة قمين فانا لله
وانا اليه راجعون وما اسوء من هذه حالته وما اقبح
من القبايح سيرته وما اخسر صفقة من بضاعته المعصية
والاقتراف وما اضعف رايه من وطن نفسه على الخلاف
لقد خسر اخرته ودنياه واخطا طريق السلامة والنجاه

Copyright © King Saud University